Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعانى بؤسها ، وعنوانها « عبث فى عبث » ، من ديوانه « مناظر » أيضاً ، وفيهـا يقـول :

« عجوز يعوى عواء المـوت
يعبر الميدان يدفع بطوق من حديد
ويصيح : ياللشتاء ، قـد انتهى كل شىء . .
قد نضج الطعام ، وترك اللاعبون زهر النرد
وفرغ المصلون من صـلاتهم وقضى الأمـر
ولعب الممثلون الرواية ، وأسدل الستـار
عبثاً فى عبث

* * *

وينادى أصدقاء طيبون يبغضوننى كل البغض . .
وأصدقاء قدماء، قد أثقلت البداية خطاهم ، يلحظوننى ..
ويتوسلون إلى أن أفهم كل ما فهموه
عبثاً فى عبث

* * *

وأصدقاء خلص قد ماتوا جميعاً بضربة واحدة
وآخرون مازالوا أحياء يضحكون من صميم قلوبهم
ويناديهم الآخرون كما ينادوننى
عبثاً فى عبث
الآخرون الذين ماتوا سلفاً وهم أحياء
واللذين يلبسون الحداد على أحلام طفولتهم
وهؤلاء صفوة مستقيمة مهذبة
يجهلون جهد الموت فى التنبؤ بما سيكون
والطريق المستقيم والسبيل المرسوم
قد آن أن تثوب إلى الرشد
ومن وسط ملتقى الطرق